

تغير المناخ: المسببات و التأثيرات ودور تكنولوجيا الاستشعار عن بعد

ألقى الأستاذ كامل ديدان محاضرة بعنوان "تغير المناخ: المسببات و التأثيرات ودور تكنولوجيا الاستشعار عن بعد" في بناية "مارشل" في غرفة 490 وهي المحاضرة الثالثة والأخيرة في هذا الفصل الدراسي من سلسلة محاضرات اللغة العربية و كان موجودا فيها أكثر من 30 شخصا ورعاها برنامج اللغة العربية لقسم دراسات الشرق الأدنى.

ولد الدكتور كامل زيدان في تونس حيث درس البكالوريوس وبعد ذلك انتقل إلى أمريكا وبالذات ولاية أريزونا وحصل فيها في جامعة أريزونا على الماجستير والدكتوراه في هندسة الأنظمة الحيوية في سنة 1999 وبدأ العمل بنفس الجامعة ولكن في قسم الهندسة الكهربائية حيث ما زال يبحث تغير المناخ والاستشعار عن بعد وبالإضافة الي ذلك حصل الأستاذ كامل مؤخرًا على منحة من وكالة "ناسا" الأمريكية لمواصلة بحثه.

تكلم الأستاذ في محاضراته عن تغير المناخ ومسبباته وعواقبه السياسية ولذلك بدأ المحاضرة بتفسير الاحتباس الحراري والدلائل التي تثبت هذه الظاهرة وبالنسبة للدكتور هي ليست ظاهرة جديدة ولكنها بدأت قبل أكثر من 150 سنة. وبعد ذلك تطورت هذه الظاهرة الى احتراق اطراديا وحسبه ما نرى اليوم من تأثيرات هذه المشكلة مثل ذوبان الأنهار الجليدية وموت الشعب المرجانية وارتفاع مستوى البحر والخ. إضافة الى ذلك تكلم الأستاذ عن الالات التكنولوجية والطرق العلمية المستخدمة لمعاينة هذه الظاهرة وبينها الاستشعار عن بعد وتحليل عينات الجليد وهذان مهمان جدا عند علماء البيئة الذين يستخدمونها كثيرا لتقييم التطورات الحالية للاحتباس الحراري.

ولكن ظاهرة تغير المناخ ليست مشكلة بيئية فحسب، بل انها مشكلة اجتماعية أيضا، فكما نعرف الأنشطة البشرية هي من مسبباتها ومن ثم صارت عملية صناعة القرارات قضية اجتماعية مهمة. كما ذكر الدكتور أن تغير المناخ أصبح شأنًا موضوعًا مثيرًا للجدل في المجتمع الدولي وخير دليل على ذلك هو مؤتمر المناخ العالمي في كوبنهاغن الذي افتتح في نفس يوم المحاضرة وهو مؤتمر كبير ومهم ناقشت فيه البلدان المختلفة التأثيرات والحلول الممكنة لهذه الظاهرة وسببت هذه القضية مناقشة كبيرة عن

لديه الحق ليقول للأخرين ما يجب عليهم أن يفعلوا وكيف يتصرفوا.

أحب الناس المحاضرة كثيرا وصفقوا للأستاذ تصفيقا طويلا و سألوه أسئلة كثيرة وبعد المحاضرة تكلمت مع بعض

زملائي الذين كانوا موجودين وقالوا لي أنها كانت ممتعة ومثيرة.

بالنسبة لي كانت هذه المحاضرة بدون شك أفضل محاضرة في سلسلة المحاضرات، حيث تكلم الأستاذ عن موضوع

مشوق يختلف عن المواضيع التي يتم مناقشتها في صفوف اللغة العربية التي تفضل المواضيع السياسية. كما تعلمت كثيرا من

المصطلحات الجغرافية وتكنولوجية المتعلقة بها. وتكلم الأستاذ بطريقة واضحة وشرح المبادئ الأساسية لكي نفهم التقديم وأما

بالنسبة لموضوعه فهو مهم جدا وينبغي لنا أن نفهمه، فكما قال الأستاذ الاحتباس الحراري مشكلة جادة بدأت في القرن الماضي و

من الضروري أن نعمل على حل هذه المشكلة ونعلم أجيال المستقبل أهمية البيئة.